طوربيد ، زوارق صواريخ سطح ــ سطح ) . اما الدرع فلا يعني بناء التحصينات والانتشار خلفها ، وحرمان القوات المسلحة من قدرتها الحركية ، ولكنه يعني بناء درع متحرك ( طيران ، مدرعات ، مشاة ميكانيكية ، صواريخ ضد الدبابات ) ، محمي بغطاء جوي فعال ( مطاردات وصواريخ ارض ــ جو ) قادر على الاشتباك في معركة تصادمية خلال مرحلة صد الضربة المعادية الواسعة ، وتطوير المعركة بعد ذلك وتحويلها الى معركة هجومية تعقبها مطاردة في عمق ارض العدو ، وتدمير الحد الاقصى من قواته ، والتشبث بالارض التي يتم الاستيلاء عليها خارج الخط الاخضر ، والقيام بالانسحاب الاستراتيجي بعد الضرب قبل تدخل الولايات المتحدة ، اذا ما امتدت المطاردة على بعض المحاور الى ما وراء الخط الاخضر .

ان دراسة موازين القوى العسكرية الحالية ، تدل على ان قيام العرب بالحشد الملائم ، وقيام الدول العربية البعيدة بدعم دول الطوق عسكريا واقتصاديا ، يمكن ان يسمحا بتنفيذ هذه الاستراتيجية قبل مطلع العام ١٩٧٥ ، كما ان استمرار الدعم العسكري السوفياتي وامكانية الحصول على اسلحة اوروبية يزيدان امكانية تنفيذها في النصف الثاني من السبعينات . ولا تتعارض هذه الاستراتيجية مع مباحثات السلام ، بل يمكن القول انها جزء منها ، لان الحصول على افضل النتائج في جنيف لا يمكن ان يتم الا في مناخ **حالة اللاسلم** . والمهم في الامر ان لا يسمح العرب للضغط الاميركي بأن يعطي للاسرائيليين في مباحثات جنيف سلاما مضمونا وغير عادل، وان يحبطوا كل المناورات الامبريالية ــ الصهيونية ، وان يمارسوا الضغط السياسي ــ الاقتصادي ــ العسكري حتى يحققوا سلما مشرفا عادلا ــ الى حد ما ــ يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ويضمن الانسحاب بالطبع ، ويقزم الدولة الاسرائيلية ويحرمها من امكانات التوسع والتهديد ولعب دور الدولة الكبرى في المنطقة ، فاذا فشلوا في ذلك ، عادوا الى **حالة اللاسلم** بشكلها الذي تحدثنا عنه .

ان الوضع الحالي الدولي والمحلي هو افضل الاوضاع لتنفيذ استراتيجية القضم النفسي ، فاسرائيل لا تزال تحتل جزءا من الاراضي العربية ، ولا تزال ترفض القرار الدولي بالانسحاب ، كما ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، ولا تزال المقولة السياسية العربية « ازالة آثار العدوان » مقبولة عالميا ، والضغط السياسي ــ الاقتصادي العربي قادر على تحقيق الكثير على صعيد المناورة السياسية الخارجية، والاتحاد السوفياتي متصلب لا يقبل بأي حل يحقق اقل من المطالب العربية ، والولايات المتحدة نفسها قد فقدت جزءا كبيرا من ثقتها « بالشرطي » الذي اضطرت للتدخل بغية انقاذه عندما ساء وضعه العسكري الى حد كارثوي بعد ٣ أيام من القتال ، ثم اضطرت الى استنفار قواتها الذرية لحمايته من ضربة سوفياتية ، وعرضت نفسها الى التورط في صراع عالمي يعادل الانتحار القومي ، ثم وجدت ان تبنيها له يكلفها مليارات الدولارات سنويا ، ويعرض علاقاتها مع حلفائها الاوروبيين لتوتر شديد . وتعيش الولايات المتحدة اليوم مرحلة اعادة نظر في سياستها الشرق اوسطية ، وسط ضغط الصهيونية المسيطرة على الكونغرس واجهزة الاعلام ، وضغط مؤيدي المصلحة الوطنية الاميركية الذين يرون ان هذه المصلحة تتناقض بشكل متزايد مع المصلحة الوطنية الاسرائيلية . والوضع العسكري ملائم لتنفيذ الاستراتيجية العربية الجديدة بعد ان اثبتت الجيوش العربية في حرب تشرين الاول انها قادرة على القيام بدور السيف والدرع ، وبعد ان فقدت القوة الجوية الضاربة المعادية جزءا من حرية عملها بفضل الدفاع الجوي العربي المتطور ( مطاردات وصواريخ ارض ــ جو وبطاريات مدفعية ضد الطائرات ) ، وبعد ان وازن الردع الصاروخي الردع الجوي .